

## «الدليفرى».. رحلة ساخنة بطلها عامل توصيل في مصر



### توفير الطلبات مشيا على الأقدام

إنه يتحمل تكلفة الطلبات في حالة رفض الزبون استلامها لأنها باردة. وهناك زبائن يحرصون على معاملته بصورة متحضرة، ومنهم من يمنحه كوب عصير.

ويعتبر بقاء الوجبات على حالتها ساخنة، المهمة الأساسية لعامل التوصيل، لكن معاملة بعض الزبائن تجعل بعضهم يفكر آلاف المرات في ترك المهنة، خصوصا

مسرعا للفرار برحلة أخرى، ويعتمد أجره اليومي على مبلغ الخدمة المضاف إلى الفاتورة، أو ما يمنحه له الزبون من جنينيات قليلة، لذا يقوم فوراً بالضغط على الجرس.

الحيرة التي تنتاب البعض بفعل سؤال "ماذا سنأكل اليوم؟" تتبدد فور اختيار ما تشتهيحه المعدة في هذه اللحظة، وتبدأ خطوات إرضاء المعدة باتصال هاتفى لأحد المطاعم، وتنتهي بالجلوس أمام وجبة لذيذة، وبين المطعم والمنزل أو العمل، تمر الوجبة برحلة أكثر سخونة من الوجبة نفسها، بطلها عامل التوصيل "الدليفرى".

### عماد أنور

يعتبر مشهد أسطول الدراجة النارية (موتوسيكلات) المترصاة، والصناديق المثبتة في نهاية مقاعد هذه الدراجات، أكثر ما يلفت الانتباه الآن أمام محلات الوجبات الجاهزة، في العاصمة المصرية القاهرة.

ولا تخصص الصناديق لحفظ الوجبات فقط، بل تحمل بداخلها هموم وحكايات من اختاروا العمل في مهنة شاقة، تتخللها أحداث ومواقف يومية شديدة أو مفرحة، ولا تشفى أوجاع تلك المواقف سوى المحصلة من "البقيش أو التيس أو الإكرامية".

وعرف المصريون بتوفير الطلبات عادة من المطاعم القريبة من البيوت والمتاجر في نفس المنطقة، لكن مع مرور الوقت صارت الطلبات ترسل عبر الدراجات النارية. وبعد الشارع ليلاً ونهاراً.. صيفا وشتاء، مقرر عامل التوصيل الدليفرى، فلا مكاتب مكيفة ولا وظيفة ثابتة، أما دراجته فهي الرفيق الدائم، وتجوب معه الشوارع ذهاباً وعودة في رحلات متتالية، يتعامل فيها مع جميع أصناف البشر، ويرى التفاصيل عن قرب، حتى يصل إليك طارفاً باب منزلك، وبمجرد أن تفتح له فلا سبيل أمامه سوى أن يتناسى هموم رحلته، ويقابلك بابتسامة عريضة قائلاً "الطلب يا فندم".

ويقف عمال التوصيل بجوار دراجاتهم في انتظار الدور، ينتادلون حديثاً شيقاً

## عازف كمان عراقي ينهي حظر الترفيه بالموصل

أن ترى الدمار هنا لكننا لا نزال نريد أن نكون سعداء.. نريد سماع الموسيقى".

وتحت حكم تنظيم داعش تم حظر الترفيه، لكن في تحد للمتشددين كان مقداد يعزف منفرداً في منزله أو بشكل هادئ مع دائرة من أصدقائه الموسيقيين. وكان يغلق النوافذ كي يتفادى الرصد.

وأفاد حكم أنس وهو أحد أصدقاء مقداد وأسس معه نادياً للموسيقى "توقفت عن العزف لأنني كنت خائفاً جداً لكن أمين استمر. حاولنا إقناعه بأنه قد يقتل بسهولة لكنه استمر في العزف".

وفي إحدى الليالي داهم المتشددون منزل مقداد وصادروا آلاته فلاذ بالفرار إلى بغداد. ولم يحضر الحفل سوى 20 شخصاً معظمهم من الشبان. وقال عبدالله نائر أحد الحاضرين "هذا ما نحتاجه نحن الشبان".

بان الموسيقى شيء جميل... كل من يعارض الموسيقى قبيح". وأعلن مقداد عن مكان الحفل وتوقيته على مواقع التواصل الاجتماعي في خطوة جريئة بشرق الموصل في وقت لا يزال فيه المتشددون يسيطرون على الحي القديم عبر نهر دجلة.

ورفض الجنود الذين يحرسون الموقع، الذي يقع قرب آثار نينوى، في بداية الأمر السماح بدخول الناس، قائلين إنهم لا يستطيعون ضمان سلامة الجمهور. لكنهم أذعنوا في وقت لاحق وانضموا بعد ذلك إلى الجماهير المهللة.

وقالت تهاني صالح التي أجبرت على التخلي عن دراستها الجامعية "كان الحفل كالحلم... أردت أن أحضره لأبعث برسالة بأن الحرب لم توقف الحياة في الموصل. يمكنك

الموصل (العراق) - أقيم عازف الكمان العراقي أمين مقداد حفلاً صغيراً وسط أنقاض موقع أثري في مدينة الموصل العراقية، أجبر في السابق على الهرب منها. وقال مقداد "هذا مكان للجميع وليس لطائفة واحدة. داعش لا يمثل أي دين لكنه يقوم على أيديولوجية تقمع الحرية".

وهرب مقداد (28 عاماً) من الموصل بعد أن اقتحم متشدو داعش منزله وصادروا آلاته معتبرين أن موسيقاه تخالف تفسيرهم المتشدد للإسلام.

ويمثل الحفل الذي استمر ساعة أول عودة له للمدينة التي اجتاحتها التنظيم عام 2014. وأكد مقداد أنه اختار جامع النبي يونس كرمز للوحدة، مضيفاً "أود أن استغل الفرصة لأبعث رسالة للعالم وأوجه ضربة للإرهاب وكل العقائد التي تقيد الحريات

## صباح العرب



### عصر القرنل

لمرات أن مجموعة من الناس في الماضي السحيق، لما رأته ما حل بالعباد وبالبلاد من فوضى، قررت أن تتخذ موقفاً حاسماً. فاقسم هؤلاء على ألا يعملوا في أي مهنة ما دام العمل يتسبب بالحروب. وأن لا يستحموا، وأن يطيلوا شعر رؤوسهم ويحلقوا حواجبهم، إلى أن يجلها الله، ويخلص الناس مما هم فيه. فعاشوا فترة من الزمن. لكن الله سبحانه حكمته، لم يجل شيئاً، بل زاد الأمور تعقيداً.

ولما طال صبرهم، قرروا أن يتفرغوا لفهم الحالة العجيبة التي وضعا أنفسهم فيها. فسأهم الناس "القلندرية"، وانتشرت طريقتهم في المنسرق كله. إن توجد لهم في بغداد زاوية، نكرها العياشي في تاريخه قائلاً "وكان دار الشفاء على جانب دجلة، فبنى السلطان أحمد القلندرية، وجهها القلندرخانة". أما في دمشق فقد أورد النعماني أن الشيخ جمال الدين السايي "حصل له زهد وفراغ من الدنيا، فقام بباب الصغير، وهي الزاوية التي عرفت باسم القلندرية".

وبرغم غضبه الشديد من القدر والواقع، كان القلندري مسكيناً، يحمل وعاء يقال له "كشكول" يتدلى من يده بسلسلة طويلة، كي يضع له الناس ما يخرج من خواطهم.

بعض الشعوب حرقت الكلمة، فباتت كلمة "قرندل" تطلق على من يتعب نفسه خدمة للأخرين، دون نتيجة. ولذلك اختار الصحافي العراقي صادق الأزدي لجلته الساخرة اسم "قرندل". وقد صدرت في العام 1947 وتوقفت بعد ثورة 1958.

قال الأزدي "كان قرندل شخصاً غيبياً يجوب أزقة بغداد، فتدعوه بعض ربات البيوت أحياناً ليساعدهن في طحن البرغل أو التمنن ليسخدمته في صنع الكبة. وبعد أن يقوم قرندل بهذا الواجب يتعب وينام. وعند نضج الطعام وحضور المائدة، يطلب رب البيت إيقاظ قرندل لتناول الطعام فتجيبه ربة البيت بأنه نائم ومرتاح. وعلى هذا فقد شاع مثل ببغداد: وكنت دك الكبة تعال قرندل. ووكنت الأكل خطيئة نائم".

المصريون أيضاً يعتبرون أن كلمة "القرندلي"، أو "الأرندلي" بالجيم المصرية، تعني المجنون المجدوب، ولذلك كان مسلسل يحيى الفخراني "ابن الأرندلي". وتقول الغارديان في مقال للخبير الاستراتيجي روثشير شارما مؤلف كتاب "صعود وانهايار الأمم" إن العالم يستعد لعصر "ما بعد العوالة"، حيث أن فكرة السوق المفتوحة والاقتصاد الواحد تنهار يوماً.

لذلك فإن معظم الناس في زمننا هذا، يشعرون بأنهم قرندليون بإرادتهم أو رغماً عنهم يدرون أو لا يدرون.

## كيم كارداشيان

### الخجولة ممتنة لنزلة برد

كاليفورنيا - صرحت الممثلة الأميركية كيم كارداشيان في لقاء صحافي بأنها على قدر كبير من الخجل وأنها ليست كما يصورها الإعلام فتاة الحفلات الصاخبة. ووعدت نجمة تلفزيون الواقع جمهورها حول العالم بأنها سنبهرهم في حفل ميت غالا السنوي والمقرر إقامته في الثاني من شهر مايو المقبل. وأكدت كيم (36 عاماً) أن سر تالقها هذه الأيام وسعادتها بزلة البرد الشديدة التي أصابتها وسببت لها فقدان الشهية مما سهل عليها خسارة بعض الوزن.

وعقدت كارداشيان عبر حسابها الشخصي بالموقع الاجتماعي تويتر "البرد من الممكن أن يصبح نظاماً غذائياً مذهلاً.. أنا سعيدة

للغاية فقد جاء في الوقت المناسب قبل حفل ميت غالا".



## مكافآت مالية لمن يغادر العمل مبكراً في اليابان

الموظفين على مغادرة العمل في وقت مبكر. وحصل كل موظف وافق على مغادرة مكتبه الساعة الثالثة مساءً في الجمعة الاستثنائية على مكافأة قدرها 3200 ين (28 دولاراً). وذهب بعضهم إلى محلات تشبه الحانات يطلق عليها سام إزاكيا تقدم أطباق طعام صغيرة، بينما ذهب آخرون للعب كرة القدم.

ومع ذلك مازال الكثير من الموظفين في شركات أخرى مترددين في مغادرة العمل في وقت مبكر، في الوقت الذي يبدو فيه تحفيز العاملين على مغادرة العمل في وقت مبكر فكرة رائعة في بلدان أخرى.

وتعد هذه الفكرة جزءاً من مبادرة أطلقتها الحكومة اليابانية في 24 فبراير الماضي لتحسين سمعة البلاد السيئة في ما يتعلق بالعمل لساعات طويلة. وتشجع الشركات العاملة على مغادرة العمل الساعة الثالثة مساءً من الجمعة الأخيرة من كل شهر، والتي تعرف باسم "الجمعة الاستثنائية"، على أمل أن تساعد هذه الراحة على التخفيف من التوتر في مكان العمل. لكن تبين أن ذلك أصعب مما يبدو في ظاهر الأمر.

وترفع شركة ساني سايد أب شعار "دعونا نروح عن أنفسنا" وتعمل على تحفيز

طوكيو - أعلنت شركة ساني سايد أب للعلاقات العامة والتي تتخذ من العاصمة اليابانية طوكيو مقراً لها أن الموظفين يمكنهم مغادرة العمل مبكراً في الجمعة الأخيرة من كل شهر.

وقبول إعلان الشركة بالرغم، فلم يرغب أحد في المغادرة مبكراً.

وقال ريوتا هاتوري، رئيس قسم التواصل الدولي في الشركة "هذا ليس من طبع اليابانيين. ففي ثقافة العمل اليابانية نحن نعمل بجد كبير لساعات طويلة، ولا أحد يغادر مبكراً. لم يفلق ذلك".

